

## شرح الجواب الكافي (3) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ففي كتابي الجواب كافي لمن سأل عن الدواء الشافي للامام ابي عبد الله محمد ابن طيب الجوزي رحمه الله - [00:00:00](#)

وصلنا الى اه لما تكلم رحمه الله على انه ينبغي اه لمن عرف مسألة ان الامور باسبابها وان الله سبب لها جعل لها اسبابا فذكر ينبغي لا تتم سعادة العبد وفلاحه الا بان يعرف امرين في الدرس الماضي ذكرنا الاول وهو ان يعرف - [00:00:30](#)

تفاصيل اسباب الشر تفاصيل اسباب الشر والخير وتكون له بصيرة في ذلك بما يشاهده العالم وما جربه في نفسه وغيره ما سمعه من اخبار الامم قديم وحديثة هذا بالنسبة للاول - [00:01:00](#)

قال بعدها فصل الامر الثاني. الامر الثاني الذي به تتم سعادة العبد وفلاحه. قال الامر الثاني ان يحذر مغالطة نفسه على هذه الاسباب. وهذا من اهم الامور فان العبد يعرف ان المعصية والغفلة من الاسباب المضرة له في دنياه واخرته - [00:01:20](#)

ولابد ولكن تغالطه نفسه بالتكامل على عفو الله ومغفرته تارة وبالتسوية والتسوية بالتوبة تارة وبالاستغفار باللسان تارة وبفعل المندوبات تارة وبالعلم تارة بالقدر تارة بالاحتجاج بالاشباه والنظائر تارة. والافتداء بالكابر تارة اخرى. الى اخر ما ذكر - [00:01:50](#)

المعنى انه اذا عرف اسباب النجاة ينبغي له ان يحذر مغالطة يعني رجل عرف ان التوبة سبب للفلاح. قال عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون فلا يغالط نفسه ويسوف بالتوبة. ويتركها. بل - [00:02:20](#)

ينبغي له ان يبادر. علم مثلا ان طلب العلم سبب للنجاح والفلاح والسعادة. لا يسوف ويؤخر ويقول اكثر الناس ما طلبوا العلم او كذا وكذا. وينظر الى اشياء خارجة عن عن الاصل - [00:02:50](#)

ويحتج بها هذي مغالطة للنفس. هذي مغالطة للنفس. يقول مثلا سعة الله واسعة رحمة الله واسعة نعم رحمة الله واسعة لكن هل تضمن انك من اهلها؟ هل يضمن الانسان انها ستشمه؟ ما يدري عنها. فاذا - [00:03:10](#)

اتكل على هذا فهذه مغالطة للنفس فيقول يحذر مغالطة نفسه على هذه الاسباب التي ذكرت وهي التوبة من وما شابهها قال وهذا من اهم الامور. فان العبد يعرف ان المعصية والغفلة من اسباب المضرة. تضره في دينه ودنياه - [00:03:30](#)

لكن المشكلة ان نفسه تخالطه على الغفلة. ما يعرف مثلا ما يحرض على معرفة اسباب ذهب هذه الغفلة وازالة هذه الغفلة. الغفلة لها اسباب منها الاقبال على الدنيا منها ترك العلم. ترك الجهل الاعراض عن القرآن الاعراض عن مجالس - [00:03:50](#)

الاعراض عن الدعاء ترك الدعاء. وهكذا. ولذلك لما قال قال عز وجل يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. الغفلة كان سببها اقبالهم على الدنيا وحرصهم على علمها - [00:04:10](#)

فغفلوا قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً. تفرط منه امره انفلت منه امره ولم يستطع ان يستحوذ على نفسه بسبب ايش؟ تبع هواه. وقلبه اغفل - [00:04:30](#)

ولا تطع من اغفل قلبه واتبع هو كان امره فرضاً. وهكذا وذلك يقول عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اعظم قلب. اذا هناك اسباب - [00:04:50](#)

للفغلة اسباب يعني آآ ذهاب آآ الخير عن الانسان هذه الاسباب اجتنبها بحزم ما يسوف لان التسوية داء قاتل. فقال سوف اتوب.

سوف اطلب العلم سوف احفظ القرآن. سوف احفظ كذا. الكتاب الفلاني من الحديث وهو الفقه. سوف وسوف هذه سوف. اه قاتلة -

[00:05:10](#)

داء الناس لكن يقول ابدأ معونة الله. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا فقال احرص على ما ينفعك واستعن بالله احرص احرص على ما ينفعك واستعن بالله ليس بنفسك وقوتك وليس ان احرص على ما - [00:05:40](#)

او لا تحرص على ما ينفعك. او اجعله يأتي هكذا كيفما اتفق. لا لابد. وصف الله المؤمنين بالمجاهدة والمصادرة. قال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فلاح ما يحصل به هكذا - [00:06:00](#)

الصبر والمصابرة صبر ومصابة ومرابطة على الخير. مرابطة على الخير. حتى في الصلاة قال وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلکم الرباط فذلکم الرباط. يصلي هذه الصلاة وينتظر الصلاة الاخرى رباط تحية المسجد وينتظر اقامة الصلاة رباط. ليس سهلا. فذلکم الرباط فذلکم الرباط. الرباط العظيم يعني الذي له اجره - [00:06:20](#)

مثل رباطي في الجهاد رباط ليلة ليلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وان مات امن الفتان واجري عليه عمله. مرابط في سبيل الله. ما ينقطع عمله يجري عليه. فاذا - [00:06:50](#)

صلاة رباط من مات وهو ينتظر الصلاة فهو رب الرباط. يجري عليه العمل لانه عمله جاري مشابته انهم لا يزال في صلاة منتظر الصلاة كما الحديث الاخر صلى تحية المسجد وينتظر اقامة الصلاة لا يزال في صلاة يجري عمله. صلى المغرب وجلس في المسجد ينتظر

العشاء لا يزال في - [00:07:10](#)

يجري له العمل. هذا هو وجه المشابهة بينه وبين الرباط. في سبيل الله فهو كله في سبيل الله. الصلاة في سبيل الله مسجد في سبيل الله. على من اتى مسجدي هذا النبي عليه الصلاة والسلام. من اتى مسجدي هذا يريد علما او اهل - [00:07:30](#)

اية يتعلمها فهو في سبيل الله حتى يرجع. في سبيل الله. لزوم المساجد في سبيل الله. لا يسوف اجلس. يقول هذا منها اه من الاسباب المغالطة. اما الاتكال على عفو الله - [00:07:50](#)

ومغفرته. يقول عفو الله واحسن. ومغفرته واسعة. ورحمتي وسعت كل شيء. لكن ما يكمل الاية. تكلمة الاية ها فساكتبها للذين يتقون. ولا المفرطين رحمتي وسعت كل شيء اذا تشمل الكفار كلهم يدخلون الجنة لا ما ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة - [00:08:10](#)

هي يزكون انفسهم او يؤدون الزكاة الواجبة في حقوق اموالهم. او مغفرة الله. يا ابن ادم يعني يأخذ حديث يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم جئتني لا تشرك بي لا تشرك بي شيئا ها لاتيتك بقرابها - [00:08:40](#)

مغفرة يأخذ هذا الحديث ويقول ان الله سيغفرها بالتوحيد. هذا تحت وعد هذا قد يتحقق هل تضمنه لنفسك؟ ما هذه الايات الكثيرة والاحاديث الكثيرة في عقوبات الذنوب واصحاب الذنوب؟ كلها ينساها ويأتي الى شيء - [00:09:00](#)

وعده الله للمؤمنين لكن ما وعده لكل فرد فردي. حتى يضمن نفسه انه كذلك. هو يذهب لبيان فضل التوحيد ولبيان المؤمنين ان التوحيد والايمان ينفعهم. لكن هل الانسان يضمن نفسه انه ينجو من النار؟ نعوذ بالله. اذا - [00:09:20](#)

هنا مكر الله فهو من اشد الاسر. من اكبر الكبائر الامن من مكر الله. واليأس من روح الله لمتظادان. اليأس من روح الله يأس من رحمة الله وان الله ينعشه ويؤيده بيأس او يأمن من مكر الله يظن انه في - [00:09:40](#)

وان الله لا يمكر به. ايضا هذي من الكبائر. كما قال ابن مسعود وغيره. ويروي في حديث مرفوع. قال ويفعل او بالتشويه بالتوبة او بالاستغفار باللسان يظن انه اذا قال استغفر الله انتهى. هذه قاعدة خذها قاعدة - [00:10:00](#)

كل ما ذكر انه يكفر الذنوب فكما ذكر الله او كفى ذكر رسوله صلى الله عليه وسلم. لكن من يأمن انه كف غفرت له ذنوبه. من يأمن انه اذا استغفر قبل منه الاستغفار؟ من يأمن ويظن انه اذا - [00:10:20](#)

الى الصلاة كفرت له السيئات. هذه وعود ترجو ثواب الله. اما ان تأمن عقاب الله لا يعني الحديث الذي اذا توضأ المؤمن في بيته غسل وجهه وحطت كل خطيئة وعافها بوجهها ونظر اليها بعينه او بنساء - [00:10:40](#)

تغمض بلسانه واذا غسل يديه كل خطيئة انحطت كل خطيئة بطشها بيده فاذا مسح رأسه وحطت كل خطيئة وعافها برأسه فاذا غسل

رجله وانحطت كل خطيئة مشى برجله فاذا خرج الى المسجد لا يخرجها الى الصلاة الا الصلاة او لا يخرجها الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة. فخطوة ترفع درجة وخطوة - [00:11:00](#)

فاذا صلى قبلت صلاته. كل هذا وعد ورجاء. ليس امن من وبعد لا يأتي ويأمن الانسان ان انه خلاص ضمن المغفرة. نعم يرجو ثواب الله ويفعله رجاء مقبل على الله وهو تائب مخبت منيب. فلاجل ان تستجاب له. لان الله تعالى يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. نكفر عنكم - [00:11:20](#)

شخص يبارز الله بالذنوب وكذا ويفعله. ويظن ان الله يغفر له بمجرد ان يفعل بعض هذه الاشياء. قد يغفر الله له وقد لا يغفر الامر اليه عز وجل انه يعد العبد. هذا رجاء. يرجو ما عند الله دون الامن من عقوبة الله - [00:11:50](#)

قال عز وجل نجى عبادي اني يا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الليم. ليست في عذاب في مغفرة اخبرهم بهذا. ثم يقول وبفعل المندوبات تارة. يعني يقول ما دام انا فعلنا الطاعات توظأنا وكذا سقطت الذنوب اذا - [00:12:10](#)  
هذه هذه ثواب ان قبلها من الله من العبد هي يرجوها ولكن لا يأمن ولا يتكى. الفرائض ما تتكل عليها. اي شيء ما تتكل عليه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد - [00:12:30](#)

منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدي الله برحمته. وهو ورسول الله ما يضمنها. فاذا لا يأتي الانسان ويظن انه يدخل الجنة بطاعات يفعلها. او انها تغفر ذنوبه. هذا رجاء - [00:12:50](#)  
وعدك الله رجوع ما تدري هل هو يتحقق او تفعل شيئا ينقضه؟ قالوا لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما رأوا من اجتهاده وخوفه من

الله قالوا يا ابا حفص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر في الجنة وابو بكر في - [00:13:10](#)  
وانك ممن وعدهم بالجنة. قال وما يديني لعل هذا على شيء لم اعمله. لعله على شرط ولكني لم اعمل فكانوا يخافون. يقول ابن ابي بريكة عبدالله ابن مليكة ادركت يعين او قال ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس احد منهم يقول ان ايماني كايما ن ابي بكر. يخافون. يقول - [00:13:30](#)

الحسن ادركت سبعين من اصحاب النبي وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه. سبعون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشون النفاق عنه ولذلك يقول ادركت ثلاثين من المهاجرين لا يقول احد منهم ان ايماني جبريل ابن ابي - [00:14:00](#)  
ثلاثين من المهاجرين الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله اطع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم بعضهم من اهل بدر - [00:14:20](#)

من المهاجرين السابقين الذين يقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ينصرون يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصروا الله ورسوله اولئك هم الصادقون. هؤلاء ما فيهم رجل يقول انا جبريل ويضمن الايمان. يخافون. الذين - [00:14:30](#)

والله فيهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ويقول عنهم اولئك هم الصادقون. مع ذلك قال وبالعلم تارة يعني انه طالب علم يحصل له مغالطة يغالط نفسه وان العالم يستغفر له حتى الحيتان ويستغفر له كذا تأتيه هذه الاشياء. وانه خشية الله يخشى الله وان الله - [00:14:50](#)

قد يكون احيانا العلم غرورا على الانسان. احيانا نعوذ بالله. قال عز وجل واضرب لهم قال اه الذي اتيناه واتنا فانسلخ منها اول اية واتل عليهم نبأ الذي اتينا نحو آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. انظر اليه جاءت الايات قيل انه اوحى الي - [00:15:20](#)

والقول الثاني انه عالم ليس من الوحي. اتاه الله الايات علم الايات. وقيل انه اسمه بالعام بن باعورة وقيل انه ايش؟ معرفة الاسم الاعظم. لكنه انسلخ من المنى. سلخ بايه؟ بالذنوب. والمعاصي - [00:15:50](#)

لمحاربتة موسى عليه السلام. مع انه علم حاربوا موسى عنده علم. وقال ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض. واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. لا نعوذ بالله من هذا الوصف من هذه الحال. فاذا لا يغتر الانسان انه طالب علم

ويا ترى ولذلك قال عز وجل عن آمة أنهم قال آ فرحوا بما عندهم من العلم فرحوا بما عندهم من علم لكن ما نفعهم. يحاربون انبياء الله. واليهود وصفهم الله بان عندهم علم لكنهم - [00:16:40](#)

وصهر بانهم مغضوب عليهم. فاذا الانسان لا يغتر. لا بد ولذلك الله عز وجل امر ايش؟ آ ووصف ذكر عن الانبياء انهم يأمرون هؤلاء العلماء قال ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يأمركم بالكفر بعد انتم مسلمون - [00:17:00](#)

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولكن كونوا ربانيين. علماء ربانيين مو علماء فقط علم ومعاصي وترك للواجبات انك يا طالب علم لذلك العالم بالله يخشى الله. لقوله ها - [00:17:20](#)

انما يخشى الله عباده العلماء. يعني الذين يخشون الله من عباده هم العلماء. يكثر لان علمهم بالله اورثهم الخشية ما يورث الانسان ان اهل العلم يورثه الطغيان ويورث الغرور ويورث انه يحقر عباد الله ويورثه انه آ يترك آ - [00:17:50](#)

آ يعني ما يجب عليه لا. قالوا بالاحتجاج بالقدر تارة من المغالطات انه والله قدر علي اني انه كذا انه عاصي او انه فاجر او انه كذا يحتج بالقدر ما يحتج بالقدر. الذي يحتج بالقدر اهل الجبرية. الذين يقولون - [00:18:10](#)

قل لو شاء الله ما اشركنا ولا اباءنا. محمد هذا هو اللي يحتج. ولو شاء الله قدر الله كان ما اشرك. ولا المشركون لي المؤمنون لا يعملون. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. لما سألو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:30](#)

قالوا يا رسول الله هل نعمل في امر قد فرغ منه او في امر مستأنف؟ قال بل في امر قد فرغ منه قدر كل شيء قالوا ففي ما العمل؟ قال اعملوا وكل ميسر لما خلق له. ما قال والله اتركوا العمل لانك ما تعلم ما الكتاب. هل - [00:18:50](#)

الكتاب ما فيه اللوح المحفوظ احد اطلع على ما فيه ما تدري انسان يعمل بالغيب لكن مكلف ان يطيع الله وان وان ان اه يعصي نفسه وهواه والشيطان فمن فلا يحتج بالقدر. القدر لا يحتج به. لا يحتج به - [00:19:10](#)

لكن لو قال قائل حاج موسى وادم كما في الصحيحين. احتج موسى فقال موسى يا ادم انت ربنا او يا ابانا انت ابانا استغفر الله اخرجتني من الجنة وخيبتنا واخرجتنا من الجنة بمعصيتك - [00:19:30](#)

فلما عصيتهم؟ قال انت موسى كليم الله؟ قال نعم. قال اما وجدت في التوراة او في اللوح فعصى ادم وعصى ادم ربه فغوى؟ قال بلى. قال كم كتب علي هذا؟ قال قبل ان تخلق. احتج - [00:19:50](#)

اهلا بك بالقدر. فكيف الان نقول لا تحتج بالقدر؟ قال العلماء كشيخ الاسلام ابن القيم وغيره. قال وهذا ليس احتجاج على فعل المعاصي. احتجاج على وقوعها بعد والندم عليها. يعني ايش؟ بعد الوقوع والتوبة - [00:20:10](#)

لا ملامة رجل تاب. ثم اجتبه ربه تاب عليه فاهدى. تاب عليه وعداه الى دينه ورجع وادخله الجنة. لكن بماذا هو لما الان شخص تاب تأتبه تلومه ما يلام تاب الى الله. تلوم على ما مضى؟ لا يلام. فهنا اذا اذا على ما مضى - [00:20:30](#)

يقول والله هذا شيء قدره الله ما كان ينبغي ان تلومني عليه. قدرها الله علي. لكن يبقى على المعاصي ويصر ويقول والله مقدر علي لا ليس فيه احتجاج. ليس فيه احتجاج وليس وهذا ليس احتجاج للامر بالمعروف - [00:21:00](#)

او احتجاج مع الله. يقول يا ربي قدرت علي هذا الشيء؟ لا. احتجاج على المعاتب. ادم لما عاتبه موسى خلاص قدر الله يعني العتب يعني ليس له هذا المعنى لكن لما جاءه - [00:21:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى التوحيد قالوا شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا من قبل. احتجوا الان احتجوا الان في من يأمرهم بالتوحيد الان يقول انزعوا عن الشرك. احتجوا بالقدر ما يصح لان ما يعلمون عن المستقبل. ما يعلمون انهم - [00:21:40](#)

ان انه مكتوب في اللعب التوراة انهم لا زالوا يبقون على اقص في اللوح المحفوظ انهم لا زالوا يبقون على الشرك ما يعلمون عن المستقبل فرق بين تحتج لشيء له ماض في المستقبل وبشيء مضى وانقطع. بشيء مضى وانقطع تقوى - [00:22:00](#)

وعبارة اخرى يقولون الاحتجاج في العيوب لا في الذنوب نحتج بالقدر في العيوب لا في الذنوب. يعني ايش؟ اذا عيب تقول والله هذا مقدره اما الذنب تقول مقدر عليه ولا تتوب لا. لانه كما امرت - [00:22:20](#)

كما قدر عليك القدر ما تدري هل قدرت عليك التوبة او لا كما قدر عليك الذنب؟ هل قدرت عليك التوبة؟ ام لا فلا يحتج شخص القدر في الذنوب في ممارسة الذنوب. اما في شيء نزع منه فالان علم انه وقع - [00:22:40](#)

وانه مقدر لكن في المستقبل لا يدري. لا يدري هل هو واقع؟ هل يبقى على ذلك؟ لا يدري قد يكون وليا من اولياء الله في المستقبل. وهكذا حصل اسلم اناس وصاروا من عباد الله المتقين. بعد ان كانوا على شرك وعلى غير ذلك. وهكذا اصحاب الانبياء - [00:23:00](#)

هكذا كان قال وبالاحتجاج بالاشباه والنظائر تارة يعني تجده يقول شوف الناس كل الناس لما ترى الناس يفعلون المنكرات ويفعلون كذا. وانه يقول انا فقط اصير مطوع واصير متدين واصير كذا والناس هؤلاء يأكلون يفعلونك - [00:23:20](#)

كثير منا اذا قيل له اتق الله اترك هذا المنكر هذا بيع ربا او بيع فيه شبهة ربا او كذا قال والناس كل الناس تفعل هذا الشيء ما الذي حمى - [00:23:40](#)

ويقول صريحا فكيف بينه وبين نفسك؟ يقتدي بالاشباه والنظائر. يحتج به ان الناس يفعلون هذا الشيء فسيفعله مثلهم ستحاسب يوم القيامة سيحاسبون الناس وتحاسب انت. ولا ينفك ان الناس فعلوا هذا. ها؟ ماذا قال ابليس - [00:23:50](#)

قال اني قال ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. يعني ما نفع بعضنا. سواء في الآخرة لما لاموه ولاموا بعضهم بعضا يحتج بالناس ما يمكن قال والافتداء بالاكابر تارة اخرى احيانا يقتدي بمن هو اكبر منه يقتدى به. سواء ممن يقتدى - [00:24:10](#)

في الدين او في الدنيا. بعض الناس في الدين يقتدي باناس من اهل البدع ومن اهل الضلالة ومن اهل الفسوق. لهم زعامة دينية من اهل البدع او يعني قلنا لو آآ لو كان هذا كذا خطأ ما فعله فلان - [00:24:40](#)

الشيخ فلان بدعة ضلالة او كذا هذا غير صحيح. وآآ او بالاكابر من اه من الرؤساء والزعماء يقتدون بهم ايضا كذلك قال وكثير من الناس يظن انه لو فعل ما فعل ثم قال استغفر الله زال اثر الذنوب وراح هذا بهذا. تصور يقول اذا فعل ما فعل من الذنوب قال - [00:25:00](#)

استغفر الله ها؟ يقول خلاص انتهى. من قال لك ان الله تاب عليك؟ هل يعلم الانسان انها قبلت منه التوبة؟ التوبة عمل توبة عمل. والعمل لا يدري الانسان هل قبل او ما قبل. قال عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. فالرجل الذي يعمل - [00:25:30](#)

استغفر الله هكذا. هل اتقى الله في هذه التوبة؟ ما اتقى الله. لابد ان يخلصه لابد ان يخبت ولا بد ان يعلم عظمة الله ولا بد من الخوف توبة نصوحة. خالصة منصوحة النصح هو التنقية. خالصة من الشوائب وليس فيها شوائب رياء ولا - [00:25:50](#)

شوائب كذا وليس فيها طمع دنيوي وليس وخالصة ايضا من من بقايا الذنوب. هذا الذنب الذي تبت منه حتى يقبل الله منك بعد ذلك عسى الله ان يكفر عنكم سيئاتكم. اذا تبت توبة نصوحة وهذا وعد من الله. ولكنه جاء بصيغة عسى التي ينوع من - [00:26:10](#)

لانه لا قد قد لا يكون قد يتوب توبة نصوحا لكنه يبطلها بايه؟ يعود للمعصية يعود للمعصية ما يبقى على ما هو عليه قال وقال لي رجل من المنتسبين الى الفقه اسمع منتسبين الى الفقه يشعرون طالب علم قال انا افعل ما افعل - [00:26:30](#)

ثم اقول سبحان الله وبحمده مئة مرة وقد غفر ذلك اجمعه. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يوم سبحان الله بحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. هذا مثل ما ذكرنا لكم قبل قليل هذه رجاء هذا وعد - [00:26:55](#)

له شروطه تعمله وانت ترجو ان الله يثيبك لكن ما تظمن. هذا الرجل يقول منتسبين الى الفقه عنده علم ولكنه ما فقه التعامل مع الله على الحقيقة. هناك تعامل مع الله انما يخشى الله من عباده العلماء. هناك علم - [00:27:15](#)

بالتعامل مع الله هناك علم ايش؟ فقهيات يعرف احكام ويعرف ابواب ابواب من القضاء ابواب من كذا البيوع المعاملات ليس بينه وبين يعني فقه التعامل مع الله قد قد يقع شخص يعرف هذه الاحكام تقول له ما امكن نواقض الوضوء بعدها لك كم شروط الصلاة يعدها لك - [00:27:35](#)

كيف الزكاة تصريف الزكاة يعدها؟ لكن فقه التعامل مع الله هذا ما يحسنه كل احد ما يحسنه كل احد. هذا فتح يحتاج الى ان بحيث يخاف يبقى خائفا. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:55](#)

قام حتى تفتطرت قدماه فقالت له عائشة يا رسول الله اتفعل هذا او تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فانظر الى

الى من يفقه التعامل مع الله. الله. قال افلا اكون عبدا شكورا. اذا الله غفر لي ووفقني - [00:28:15](#)

خلاص انت ما في شيه اخر فيه الشكر. هذا يغفل عنه كثير من الناس. يوفقه الله للعلم والى الصلاح والى الخير والى والى العمل والطاعات. ويغفل عن الشكر. من الذي وفق؟ يظن انه اجتهد وهو التوفيق من الله - [00:28:35](#)

توفيق من الله. انظر ماذا قال الله عز وجل. في مواضع يبين لك انها التوفيق منه. قال ولكن الله احب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فظلا من الله. من اين هذا الفضل؟ من الله. ونعمة من - [00:28:55](#)

والله والله عليم حكيم. اولئك هم الراشدون فضلا من الله. ونعمة والله عليم حكيم يعلم الشاكر وحكيم في وظيفه هذا الذي حبه اليهم الايمان فضل من الله قال عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. تأمل كلمة انعم - [00:29:15](#)

من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ماذا قال بعده؟ ذلك الفضل من الله كفى بالله عليما يعلم من هو ام يستحق ذلك من الشاكرين. اوليس الله باعلم بالشاكرين؟ يعلم الله ذلك - [00:29:45](#)

فاذا هو لا بد ان يعرف العبد انه اذا وفقه الله ان الاستغفار او الى التسبيح لا يتكل على هذا الشيء. هل يحتاج الى شكر؟ الشكر والقواعد. لابد بالطاعة فاذا فما يأتي شخص يقول والله انا افعل ما افعل يعني من الذنوب كذا واقول هذا الكلام ويغفر الله لي. اين

الخوف - [00:30:05](#)

قال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا. هذا الكلام. ذكروا الله الخوف من الله وقع في قلوبهم. ما هو امن الله - [00:30:35](#)

نعم هذا يقول ولذلك الشيخ ما قال فقيه قال من المنتسبين للفقه يعني شايف نفسه يظن نفسه هذا من المتفقهين. نقف الى هذا نسأل الله ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان. وان يتوب علينا وان يوفقنا وان يرزقنا ولايته. وان يجعلنا من اوليائه - [00:30:55](#)

حزبه المفلحين وعباده المتقين. الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. اللهم تب علينا وتقبلنا في عبادك المتقين يا رب العالمين. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:31:25](#)

- [00:31:48](#)